

نظمت مبادرة شباب من أجل إصلاح انتخابي "شأن"، ورشة عملها الأولى في بيت الفن في مدينة طرابلس يوم الأحد في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ شارك فيها نحو ٣٠ شابة وشاب وذلك بحضور منظمي برلمان الشباب في طرابلس. أتت هذه الورشة لتفتتح سلسلة ورشات عمل "شأن" بغية الوقوف عند آراء الشباب اللبناني في ما يتعلق بإصلاح النظام الانتخابي في لبنان.



استهلّت الورشة الساعة العاشرة صباحاً بالتعريف عن المبادرة من قبل مدير المشروع جميل معوض الذي شرح كيفية إنشاء "شأن" محدداً أهدافها وأهمية هذه النشاطات بهدف إصدار تقرير سنوي مفصل يتناول آراء الشباب اللبناني والإصلاحات الانتخابية. تلى هذه المقدمة عرض مفصل لخطة عمل "شأن" من قبل سهى منسى.

بعد المقدمة ألقى الدكتورة هند الصوفي عساف كلمة ركزت فيها على أهمية برلمان الشباب الذي انطلق من طرابلس لتفعيل العمل والالتزام الشبابي مشددةً على التكامل بين مبادرة "شأن" والبرلمان الشبابي. وتمثل هذا التكامل بإعطاء الفرصة لمنظمي البرلمان الشبابي لشرح مفصل عن أهداف ودوافع نشاطهم.

خصّصت الجلسة الثانية من النهار للمناقشات بين المشاركين من أجل الخروج بالتوصيات المتعلقة بالإصلاحات الخمس التي يناصر من أجلها ضمن مبادرة "شأن" وهي التالية:

- الإعلام والإعلان الانتخابيين.
- اقتراع غير المقيمين على الأراضي اللبنانية.
- خفض سن الاقتراع إلى ١٨ سنة.
- الكوتا النسائية.
- الهيئة المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات.

قسّم المشاركون إلى مجموعتي عمل كلّفت كل منهما، بتسهيل من قبل أعضاء "شأن"، مناقشة الإصلاحات الخمس. ولوحظ إجماع على النقاط المتعلقة بكل من تنظيم الإعلام والإعلان الانتخابيين، وإنشاء الهيئة المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات. وأكثر ما أثار الانتباه كان طلب بائع القهوة المشاركة بالنقاش عبر تقديم اقتراح إنشاء محطة خاصة تعنى حصراً بالشأن الانتخابي لمدة شهرين قبل موعد الاقتراع تحت إشراف الهيئة المستقلة (على غرار قناة ستار أكاديمي) وقد أثنى الجميع على تبني هذه الفكرة في تقرير "شأن" النهائي.



وأكثر ما أثار الانتباه كان طلب بائع القهوة المشاركة بالنقاش عبر تقديم اقتراح إنشاء محطة خاصة تعنى حصراً بالشأن الانتخابي لمدة شهرين قبل موعد الاقتراع تحت إشراف الهيئة المستقلة (على غرار قناة ستار أكاديمي)

أما المواضيع الأخرى فكانت موضع مناقشة مستفيضة بين المشاركين. فالتباين المتعلق بخفض سن الاقتراع بين مؤيد ورافض كان واضحاً وتمحور خصوصاً حول درجة الوعي السياسي لدى الشباب. أما محور مناقشة اقتراع المقيمين خارج الأراضي اللبنانية تمثل بإمكانية تعلق هؤلاء بوطنهم وبالتالي إمامهم بالسياسة المحلية. وفي كل مرة عمد المسهلون إلى تقريب وجهات النظر وإعطاء الحجج الكفيلة بإقناع الشباب بالإصلاحات المذكورة. أما الكوتا النسائية فاستحوذت على الجزء الأكبر من المناقشة إذ كان جلياً عدم الإلمام المطلق بالجوانب المتعلقة بالكوتا النسائية فكان على المسهلين تقديم شرح تفصيلي لنظام الكوتا.

في الجلسة الختامية، جرى عرض أهم محاور الورشة ومناقشة كافة التوصيات من قبل جميع المشاركين.

أثنى المشاركون في التقييم النهائي على جدية المنظمين وأهمية الموضوع وتداوله في منطقة طرابلس التي تقل فيها المناقشات الشبابية العلمية والموضوعية.



التوصيات

- خفض سن الاقتراع إلى ١٨ سنة.

- الكوتا النسائية

- * اعتماد الكوتا على مستوى اللوائح بنسبة ٣٠% من المرشحين.
- * اعتماد الكوتا المزدوجة.
- * إلغاء التصويت التخفيضي.
- * ترك مقاعد شاغرة - في حال عدم تقييد لائحة بالكوتا.

- الإعلام والإعلان الانتخابيين

- * ضرورة إنشاء الهيئة المستقلة لتطبيق التنظيم الإعلامي والإعلاني.
- * ضرورة مراقبة سير الحملات الانتخابية.
- * إبعاد الشخصيات الدينية عن الظهور خلال الحملات الانتخابية.
- * إنشاء وسيلة إعلامية مختصة بموضوع الانتخابات تقوم بواجبها خلال هذه الفترة.

- اقتراع غير المقيمين على الأراضي اللبنانية

- * التصويت عبر السفارات والقنصليات.
- * عدم إلزام المغترب بزيارة لبنان خلال فترة معينة قبل عملية الاقتراع.

- الهيئة المستقلة

- * إنشاء هيئة مستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات.
- * تأمين شفافية عمل الهيئة عبر إلزامها بإصدار تقارير عن عملها بعد عملية الاقتراع.